

بيان صحفي

تقرير جديد: مزيد من الانحدار - العالم بعد فيروس كوفيد ١٩ (مترجم)

أصدر حزب التحرير/ بريطانيا تقريراً بعنوان "مزيد من الانحدار - العالم بعد كوفيد ١٩"، وهو يوثق فشل العالم الرأسمالي في الاستجابة بفعالية للوباء العالمي. يُظهر التقرير كيف أن العيوب المنهجية للمبدأ الرأسمالي تجعل مثل هذا الفشل أمراً لا مفر منه، في وقت يضمن نظامه الديمقراطي أن تكون الحكومات فيه اليوم مجرد موظفين يخدمون مصالح نخبة الواحد بالمائة، فحسب.

ويخلص التقرير إلى أن الأيديولوجية الليبرالية، من خلال تركيزها على الأفراد وحياتهم، كانت رائعة للقلة القليلة من المجتمع، بينما كانت بؤساً للأغلبية. لقد فشلت الرأسمالية والديمقراطية فشلاً ذريعاً مراراً وتكراراً. فالنظام الذي يدافع عنه أنصاره بأنه يعمل لصالح الكثيرين، إنما يعمل في الواقع للقلة فحسب. فالأفكار السياسية في الليبرالية مصممة لصالح الأثرياء، وفي المقابل تحمل أعمق ازدراء للفقراء. لا يزال البعض يدافعون عن الرأسمالية، بينما يرى الكثيرون الآن أن الرأسمالية قد افترض أمرها.

لم يعد بعض المعلقين يسوقون حججاً حول مدى عظمة الرأسمالية، بل صاروا يدافعون عنها باعتبارها أفضل ما هو موجود في العالم. السياق السياسي السائد في جميع أنحاء العالم هو الشعور باللامبالاة واليأس، بغض النظر عن نوع النظام الذي يعيش الناس في ظلّه. فسواء أكان الحكام ديمقراطيين أم دكتاتوريين أم حكاماً مدعومين، فإن الرغبة في التغيير موجودة إلى حد كبير في قلوب جميع الشعوب بغض النظر عن العرق أو الدين. وعلى الرغم من بسط الرأسمالية هيمنتها في جميع أنحاء العالم، فإن الشعور بالإحباط لدى الناس ينمو بوتيرة أسرع من سرعة هيمنتها. وإن الرغبة في التغيير ستزداد فقط مع ازدياد الوضع الاقتصادي سوءاً على مستوى العالم، حيث تصبح تكلفة المعيشة الأساسية للكثيرين غير مقدور عليها.

في مثل هذا الجو من التغيير، فإن واجبنا بصفتنا مسلمين اغتنام هذه الفرصة وتقديم رؤية بديلة للعيش لشعوب العالم. الله هو خالق الأرض ونظامها البيئي المتناسق، ومن رحمته الواسعة بنا، فإنه أنزل للبشرية الإسلام الذي يحتوي على الحلول السياسية والاقتصادية والبيئية العميقة والدقيقة التي تنسجم مع الكون الذي نعيش فيه. وإن مسؤوليتنا كأمة إسلامية أن نبادر بالعمل على ترسيخ قيادة الإسلام على الأرض، بدءاً بالعالم الإسلامي كنقطة انطلاق، من خلال إعادة إقامة الخلافة على منهاج النبوة.

لقراءة التقرير الكامل يرجى زيارة:

<http://www.hizb.org.uk/wp-content/uploads/2020/08/Deep-Dive-The-World-After-COVID-19.pdf>

يحيى نسبت

الممثل الإعلامي لحزب التحرير

في بريطانيا